[220] من أسرارهم وأحوالهم في حال النفاق " واعتصموا باﷲ " وثقوا به وتمسكوا بدينه " وأخلصوا دينهم ﷲ " لا يريدون بطاعته إلا وجهه " فاولئك مع المؤمنين " ومن عدادهم في الدارين. " وجهت وجهي " (1) أي نفسي أو وجه قلبي أو قصدي " حنيفا " أي مخلصا مائلا عن الشرك إلى الاخلاص " وما أنا من المشركين " لا بالشرك الجلي ولا بالشرك الخفي. " قل إن صلوتي " (2) الخطاب للرسول صلى اﷲ عليه وآله " ونسكي " قال في المجمع: قيل: أي ديني وقيل: عبادتي وقيل: ذبيحتي للحج والعمرة " ومحياى ومماتي " أي حياتي وموتي " ﷲ رب العالمين " وإنما جمع بين صلاته وحياته وأحدهما من فعله والآخر من فعل اﷲ، فانهما جميعا بتدبير اﷲ تعالى، وقيل: معناه صلاتي ونسكي له عبادة وحياتي ومماتي له ملكا وقدرة، وقيل: إن عبادتي له لانها بهدايته ولطفه، ومحياي ومماتي له، لانهما بتدبيره وخلقه، وقيل: معنى قوله: " محياي ومماتي ﷲ " أن الاعمال الصالحة التي تتعلق بالحياة في فنون الطاعات وما يتعلق بالممات من الوصية والختم بالخيرات ﷲ، وفيه تنبيه على أنه لا ينبغي أن يكون الانسان حياته لشهوته ومماته لورثته " لا شريك له " أي لا ثاني له في الالهية، وقيل: لا شريك له في العبادة، وفي الاحياء والاماتة " وبذلك امرت " أي وبهذا أمرني ربي " وأنا أول المسلمين " من هذه الامة انتهى (3). وأقول: يمكن أن يكون المراد بقوله: " محياي ومماتي ﷲ " أني جعلت إرادتي ومحبتي موافقتين لارادة اﷲ ومحبته في جميع الامور، حتى في الحياة والممات، فان أراد اﷲ حياتي لاأطلب الموت، وإذا أراد موتي لاأكرهها ولا أشتهي الحياة. " يريدون وجهه " (4) قال الطبرسي رحمه اﷲ: يعني يطلبون ثواب اﷲ

_____ (1) الانعام: 79. (2) الانعام: 163. (3) مجمع البيان ج 4 ص 391. (4) الانعام: 52. _____